دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	انجازات سياسية فى مسيرة م. ت. ف.
المصدر:	شؤون فلسطينية
الناشر:	منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث
المؤلف الرئيسي:	موسى، صابر
المجلد/العدد:	ع98
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	يناير
الصفحات:	56 - 67
رقم MD:	727240
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	منظمة التحرير الفلسطينية، الصراع الفلسطينى الإسرائيلى، القضية الفلسطينية، المقاومة الفلسطينية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/727240

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

صابر موسى

انجازات سياسية في مسيرة م.ت.ف.

الانجازات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية

لا شك في ان منظمة التحرير الفلسطينية الان اقوى مما كانت عليه في اية فترة سابقة منذ انشائها . وليس هذا الا نتيجة كفاحها المسلح في الدرجة الاولى ، وقدرتها على الثبات عسكريا في اكثر من مواجهة مسلحة (الكرامة ، الجنوب) هذا الكفاح الذي فتح امامها الابواب لانتصارات سياسية من اجل القضية الفلسطينية في كافة المجالات : الفلسطينية والعربية والدولية .

لقد تعرضت مسيرة النضال الوطني الفلسطيني الى كثير من الازمات والمحن القاسية ، والمواقف الصعبة ، ولا تزال تتعرض لها حتى الان . لكن ، بالرغم من كل ذلك ، واجهت الثورة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. تلك التحديات والمصاعب ، واستطاعت التغلب عليها ، والحفاظ على حماية حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني ، وتطوير قدراتها في تعبئة طاقاتها ، بشكل متجدد ، من اجل المعركة المصيرية ، معركة فلسطين . لقد حكم نشاط منظمة التحرير الفلسطينية وتحركها في الفترة السابقة ، وخلال مسيرتها النضالية ، مبادىء الميثاق الوطني الفلسطيني ، واحكام البيانات السياسية والبرامج المرحلية للمنظمة ، تلك المبادىء المقررة في المجالس الوطنية في دوراتها المتلاحقة . وبناء على ذلك ، رسمت منظمة التحرير الفلسطينية خطوط تحركها السياسي على جميع المستويات (سواء على مستوى العلاقات الثنائية او على مستوى المؤتمرات الاقليمية والدولية) آخذة في الاعتبار طبيعة المرحلة التي تمر بها وفي ظل الظروف المتوافرة . ومن الممكن ايجاز تلك الخطوط بالتالي :

١ ــ تعزيز مكانة م.ت.ف. على المستويين العربي والدولي ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

٢ ــ استعادة المسؤولية الكاملة لـ م.ت.ف. فيما يتعلق بمصير الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية .

٣ ــ التأكيد على التمييز بين قضية فلسطين وازمة الشرق الاوسط .

٤ ــ تعزيز القناعة الدولية بأن قضية فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط .

٥ ــ مواصلة عزل العدو الصهيوني في كافة المجالات .

٦ ــ افشال المحاولات الهادفة الى ربط قضية فلسطين بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، كوسيلة لحل المشكلة الاساسية ــ قضية فلسطين ، وحده لانه يتجاهل هذه القضية ويقتصر على الدعوة لمعالجة مشكلة اللاجئين .

٧ ــ التصدي لمشاريع التسويات الاستسلامية وابطالها ، بايجاد البدائل الصحيحة وتجسيدها على المستويات الدولية بما يخدم الثورة الفلسطينية بالحفاظ على سلامة مصير القضية الفلسطينية[١] .وعليه،فان هذا التقريريتضمن مجمل النشاطات السياسية التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية ، او ساهمت بانجازها على المستويات العربية والدولية المختلفة في الفترة السابقة منذ تأسيسهابعـــامة ، وفي العام المنصرم بخاصة . كما يتضمن عرضاً للمواقف العامة في المحافل والمجموعات الدولية ، وخلاصة الاتصالات والنشاطات ، واهمها الانجازات التي حققتها المنظمة في تلك المجالات للشعب الفلسطيني وثورته المسلحة .

عربيا : اتسمت العلاقات الفلسطينية ــ العربية عند انشاء منظمة التحرير الفلسطينية ، بعدم الندية حيث اعتبرت منظمة التحرير اداة او ما يشبه الاداة في ايدي الدول العربية التي ساعدت على خلقها . ولكن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبروز عامل الثورة الفلسطينية المسلحة وتسلمها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، جرى العمل على احداث تغييرات كثيرة في المنظمة ، وكذلك نسف ما كان قائماً ، حيث تم وضع ميثاق جديد لها يتناسب وطريق الكفاح المسلح وحرب الشعب الطويلة الأمد كاستراتيجية بديلة . وقد بدأت العلاقات الفلسطينية ــ العربية تنطلق من الايمان بمبادىء الميثاق الوطني الفلسطيني ، الذي اكد ان الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيىء الواحد منهما للاخر ، كمايشدد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ، وفي مقابل ذلك على عدم تدخل الدول العربية في الشؤون الداخلية الفلسطينية . الا ان ذلك لم يمنع الكثير من الدول العربية حيناً بعد آخر ، من محاولات فرض الوصاية ، او محاولة تمثيلها للشعب الفلسطيني . ولجأت بعض الدول العربية حتى الى ضرب الثورة الفلسطينية عسكرياً من اجل فرض ذلك على منظمة التحرير الفلسطينية ، في اكثر من مناسبة. وما جابهته المنظمة في ايلول ١٩٧٠ في الاردن وما بعدها ، كان من اشد تلك المواجهات . لكن كان لاستمرارية الكفاح الفلسطيني وتصعيده الدور البارز ، خصوصا خلال حرب تشرين التي شاركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة فعالة ، في زيادة وزن المنظمة وتعزيز مقدرتها على اتخاذ القرارات المستقلة .

لقد كان للانتصارات العسكرية التي حققتهاالثورة الفلسطينية بمشاركتها في العمليات اثر كبير في تبديل النظر الى دورها عربيا ودوليا ، وفي ابرازها كطرف ند مع الاطراف الاخرى . وقد استفادت م.ت.ف. من المعطيات الجديدة بعد حرب تشرين ، لتخوض نضالا سياسياً مكثفاً ، ولتحقق عدداً من الانجازات والمكتسبات السياسية والدبلوماسية ، كان ابرزها ما تحقق في

مؤتمر القمة العربي السادس ، الذي عقد في الجزائر ، ما بين ٢٦ و١٩٧٣/١١/٣٠ ، حيث اعترفت الدول العربية ، لأول مرة ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ،حاسمة،بذلك ، الخلاف الذي كان يثار بين حين وآخر حول تلك المسألة ، ومكرسة حقيقة المكتسبات التى حققها وناضل من اجلها الشعب الفلسطيني وثورته . كما شاركت المنظمة بفعالية في مؤتمرات وزراء الخارجية والدفاع العرب ما بعد ١٩٧٣ ، وفي تأكيد حق العمل الفدائي في التواجد على الارض العربية المحاذية لفلسطين ، والعمل فيها بحرية ، رغم الاعتراضات التي اثيرت في تلك المؤتمرات . ومن بين اهم نتائج المشاركة الايجابية في كافة النشاطات العربية كان الابقاء على القضية الفلسطينية العنصر الاهم في جوهر الصراع ، والتصدي للمخططات الرامية الى جعلها على هامش هذا الصراع . ثم جاء مؤتمر القمة في الرباط (٢٦ ــ ٢٩ تشرين اول ١٩٧٤) ليؤكد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره ، وتأكيد حقه في اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، على اية ارض يتم تحريرها ، والالتزام بدعم م.ت.ف. في ممارسة مسؤولياتها على الصعيدين القومي والدولي ، وذلك بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.الا ان الرئيس المصري انور السادات خرج على الاجماع الذي تحقق في قمة الرباط بالرغم من موافقته على القرارات ، وبدأ يكشف عن وجهه الحقيقي المتنكر للقضية الفلسطينية ، مبتدئا باتفاقيات سيناء الثنائية ومنتهيا ، بمبادرته السلمية التي فتحت الطريق لخروج نظامه من معسكر الحلفاء الفاعلين الى معسكر الاعداء المتآمرين على قضية فلسطين وشعبها . وقد وضع هذا منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، في المواجهة المباشرة للعمل من اجل اسقاط المؤامرة الجديدة ، حيث حددت موقفها الحاسم ، واعلنت رفضها الكلي لاتفاقيات سيناء وما تلاها من خطوات استسلامية ، وبدأت اتصالاتها بالدول العربية التي أيد بعضها مبادرة السادات والبعض الاخر وقف مع الشعب الفلسطيني وحقوقه وممثله . ومع بذل الجهود الكبيرة والسريعة من اجل خلق القاعدة الصلبة لمواجهة هذه المبادرة المؤامرة ، تم عقد مؤتمر لجبهة الصمود والتصدي ، شارك فيه الى جانب المنظمة ، كل من سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية . وتوالت الجهود لعقد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ ، فجاءت قراراته تؤكد الالتزام بالقضية الفلسطينية وبمقررات مؤتمرات القمة العربية ، لا سيما السادس والسابع المعقودين في الجزائر والرباط . اما بشأن اتفاقات كامب ديفيد التي ابرمها السادات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية ، فان المؤتمر (بعد عمليات المماطلة والتردد والمراوغة من بعض الاطراف) اعلن رفضه اياها ، وعدم التعامل معها او مع ما يترتب عليها من نتائج سياسية واقتصادية وقانونية وغير ذلك من نتائج وآثار . كما جدد التأكيد على المقاطعة العربية لاسرائيل وانظمتها ، والتشديد على احكام بنود هذه المقاطعة واحباط اية محاولة للالتفاف عليها ، وضرورة معالجة الخلل الاستراتيجي الذي نتج عن خروج مصر من المعركة . بعد ذلك جاء مؤتمر القمة الاخير الذي انعقد في تونس في الشهر الماضي ، ليؤكد تلك الالتزامات والقرارات .

في هذين المؤتمرين ، اللذين صاغا الاساس المشترك للعمل العربي الموحد ضد اتفاقات كامب ديفيد وما تلاها ، لعبت م.ت.ف. دورا كبيرا في بلورة الموقف العربي ، وفي حمل الاطراف

المترددة او المتهيبة من المواجهة التي يفرضها هذا الموقف مع السياسة الاميركية ، على اعلان موافقتها على رفض نتائج كمب ديفيد ، ومقاطعتها النظام المصري . ويعد نجاح المنظمة في لعب هذا الدور تتويجاً وتعبيراً عن الوزن المتحقق لها نتيجة نضالها الطويل .

دول العالم الثالث : ان معظم هذه الدول ، وهي مجموع دول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، التي تنظم نفسها في مجموعات سياسية ذات اهداف ومصالح مشتركة تربط بينها ، تشترك على الاقل في مجموعتين او اكثر من هذه المجموعات ، حيث تلتقي اهدافها ومصالحها . ولسهولة البحث سنختار كبريات المجموعات ، ونرى مواقفها من القضية الفلسطينية بالرجوع الى مؤتمراتها ، باعتبار أنها تمثل رأي الاغلبية القصوى لهذه الدول المشتركة فيها . وهذه المجموعات هي : منظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمة الشعوب الافرو ـ اسيوية، ودول عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي . وسنتحدث عن كل منها مستقلة عن الاخرى :

منظمة الوحدة الافريقية : تأسست منظمة الوحدة الافريقية في ٢٥ أيار ١٩٦٣ ، وفي حينه تم اختيار اديس ابابا ، مقرا دائما لها .

هدف هذه المنظمة بحث امور دول القارة الافريقية وشعوبها لمصلحة القارة المشتركة . وقد قررت ان يترأسها بصورة دورية وبشكل سنوي ، أحد رؤساء الدول الافريقية ، على ان يعقد اجتماع قمة سنوي ، واجتماعان آخران على مستوى وزراء الخارجية . ونظرا لمكانة افريقيا ، عملت اسرائيل واستطاعت حتى العام ١٩٦٧ بالدخول اليها وبناء علاقات جيدة مع معظم الدول فيها ، والحصول على تأييدها في دعم وجودها ، وتدعيم نفوذها السياسي ، وذلك بفضل سياستها الخارجية النشيطة ، وتأييد حلفائها في المعسكر الامبريالي الفاعلين في المجال الافريقي .

ولكن ، وبعد نشوب حرب ١٩٦٧ ، وما اسفرت عنه من نتائج بالنسبة للوضع العربي ، بدأت الدول العربية بالتوجه افريقياً ، وذلك بزيادة الفاعلية العربية السياسية . ومع زيادة الوعي العربي وكذلك الافريقي ، ورفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، او تنفيذ قرارات الامم المتحدة وكذلك قرارات منظمة الوحدة الافريقية ، كل ذلك ساعد في تحسين العلاقات العربية الافريقية بينما بادر عدد من هذه الدول لقطع علاقاته باسرائيل . ومع نشوب حرب تشرين ١٩٧٣ ووضوح صورة اسرائيل امام الرأي العام الافريقي وزعمائه قطعت معظم هذه الدول علاقاتها باسرائيل ، ونشط العمل لنصرة القضية الفلسطينية .

ولقد كان لمنظمة التحرير الفلسطينية دور بارز في النشاط السياسي الافريقي ، تمثلت نتائجه في القرارات التي اتخذتها المنظمة الافريقية في مؤتمراتها السنوية ، والتي كان آخرها مؤتمر القمة المعقود في منروفيا (ليبيريا) في تموز ١٩٧٩ . هذه القرارات اكدت وقوف الدول الافريقية الى جانب القضية الفلسطينية ، ومساندتها الكاملة والفاعلة للشعب الفلسطيني ، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف. في نضالها ، وبجميع الوسائل بما فيها الكفاح المسلح ، لاسترداد حقوقه المشروعة المغتصبة ، واهمها حقه في العودة الى وطنه وحقه في السيادة وفي تقرير المصير ، واقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين . كما ادانت المخططات والاطماع العدوانية الاسرائيلية وسياسة التوسع والاستيطان والارهاب العنصري الذي تمارسه اسرائيل

ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني . وكذلك طالبت مجلس الامن باتخاذ الاجراءات الفعالة لضمان ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة ، وناشدت المجتمع الدولي الضغط على اسرائيل في كافة المجالات لارغامها على الاذعان لميثاق الامم المتحدة وتنفيذ قراراتها ، بالاضافة الى ادانة الاتفاقيات والمعاهدات ، بما فيها اتفاقات كامب ديفيد ، لانها تشكل اعتداء سافراً على حقوق شعب فلسطين ، وادانة تهويد القدس(٢) .

بهذا ، تكون م.ت.ف. بالتعاون مع الدول العربية المعنية ، قد نجحت في عزل اسرائيل في معظم الدول الافريقية ، بالرغم من سياسة النظام المصري ، وحجمت دورها على مستوى الساحات الدولية ، بنشاطها الفاعل وتعاونها الكامل مع الدول المعادية للاستعمار في القارة وحركات التحرر الوطني فيها .

منظمة المؤتمر الاسلامي : لقد شاركت منظمة التحرير في مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية منذ البداية ، واستطاعت ان تحقق النجاحات فيها ، لعدالة قضيتها التي تدافع عنها ، ولأن هذه القضية ذات اهمية لدى هذه الدول . ولقد استطاع وفد منظمة التحرير ان يحقق النجاح عندما اسفرت جهوده في تبني المؤتمر الخامس المنعقد في (جدة ـ يونيو ١٩٧٥) مشروع القرار الذي قدمته المنظمة ، ويقضي بالتزام الدول الاعضاء بالعمل على طرد اسرائيل من الامم المتحدة ، وكذلك بتشكيل لجنة دائمة من ممثلي ثلاث عشرة دولة مشاركة الى جانب الامين العام ، لمتابعة تنفيذ القرارات التي اتخذها او سيتخذها المؤتمر في المستقبل . كما استطاعت م.ت.ف. ان تعزز نجاحاتها على مستوى مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية في طرابلس (ليبيا) وكذلك في اسطنبول في العام ١٩٧٦ (السابع والثامن) وكذلك في العاشر المعقود ايضا في طرابلس (ايار ١٩٧٧) وهذا المؤتمر هو الذي شدد على العمل ، بمختلف الاتصالات الثنائية والدولية ، من اجل توفير جميع الامكانات الضرورية لتمكين الشعب الفلسطيني من تحرير وطنه ، وطالب جميع دول العالم بمساندة الشعب الفلسطيني بكافة الوسائل في نضاله المشروع ضد الاستعمار الصهيوني العنصري ، لاستعادة حقوقه الوطنية الثابتة ، معتبرا انها تشكل شرطاً اساسياً لا غنى عنه لاقامة السلام العادل الدائم في منطقة الشرق الاوسط . وهو ايضا الذي أكد تمسك المسلمين بمدينة القدس في وجه الضم الاسرائيلي ، وعزم الدول الاعضاء الاكيد على العمل من اجل تحريرها ، واعادة السيادة العربية عليها ، واصرار هذه الدول على ألا تكون القدس موضع مساومة او تنازل . كما قرر الدعم المالي اللازم لتدعيم الوجود العربي الاسلامي في المدينة المقدسة ، بالاضافة الى انه جدد ادانة انتهاكات اسرائيل المتكررة لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، وكذلك ادانة الدول التي تقدم الدعم العسكري والمادي والبشري لاسرائيل ، واعاد المطالبة بطردها من الامم المتحدة(٣) اما في المؤتمرات اللاحقة فقد استمر تأكيد القرارات المذكورة ، وامكن في آخرها ، المعقود في فاس (المغرب) في ايار ١٩٧٩ ، الحصول على نجاح جديد ، وذلك بتسمية هذه الدورة باسم دورة فلسطين والقدس الشريف ، وبتكريس العام ١٤٠٠هـ : بوصفه عام القدس الشريف في العالم الاسلامي ، وعن طريق حث حكومات وشعوب الدول الاعضاء للعمل خلال العام المذكور من اجل القدس وفلسطين ، كل من موقعه ، سواء أكان ذلك بشكل فردي ام بشكل جماعي ، من اجل ان

تتضافر كل الجهود في انحاء العالم الاسلامي ، وبدعوة الشعوب المسلمة في كل مكان الى الجهاد من اجل تحرير القدس باعتباره فريضة واجبة على كل مسلم . كما طالب المؤتمر بالعمل على جمع التبرعات الشعبية في كل دولة وتحويلها الى صندوق القدس المنشأ بهدف دعم الجهود لتحريرها ، ليكون رافدا للتبرعات الحكومية . كذلك الزم الامانة العامة بأن تقدم كل الوثائق والمعطيات الى لجنة القدس ، من اجل الاعداد اللازم لعام القدس ، لتوعية الرأي العام غير المسلم بالاخطار المتزايدة والمحدقة بها .

منظمة تضامن الشعوب الافرو ـ اسيوية : تتمتع م.ت.ف. بالعضوية الكاملة لهذه المنظمة . واذا ما نظرنا الى مقرراتها بشأن قضية فلسطين فسندرك مدى الوزن السياسي المتحقق لمنظمة التحرير الفلسطينية . ففي الاجتماع الاخير (السابع) للهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافرو ـ آسيوية ، المعقود في كانون الثاني ١٩٧٩ في هانوي (فيتنام) ، اثبتت م.ت.ف. من جديد وفي ساحة اخرى انها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، سواء داخل الاراضي المحتلة او خارجها . وان لها وحدها الحق بالتحدث باسمه والاشتراك في كل مؤتمر او اجتماع يتناول القضية الفلسطينية كطرف مستقل وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى ، ورفض اية وصاية او تدخل في شؤونها الداخلية . كما ظهر مدى الادانة للسياسة الامبريالية الاميركية والصهيونية في الشرق الاوسط ، خصوصا لاتفاقات كامب ديفيد . فهذا الاجتماع السابع اعلن ان الحل المقبول يتمثل بالحل العادل للقضية الفلسطينية جوهر واساس الصراع ، وقوام هذا الحل ضمان حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه كاملة غير منقوصة . ودعا الى تعزيز وحدة العمل بين القوى التقدمية في العالم ، في مواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرامية الى زيادة المستوطنات وفرض الامر الواقع على الشعب الفلسطيني وطرده من ارضه ووطنه ، مجددا المطالبة بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة مناطق الاراضي العربية المحتلة ، واولها القدس ، دون قيد او شرط . وبشأن فلسطين ، اصدر قرارا خاصا يتضمن تأكيد حق الثورة الفلسطينية بالتواجد على جميع الاراضي العربية المحيطة باسرائيل وضرورة توفير حريتها في العمل ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، او فرض الوصاية عليها ، بالاضافة الى التأكيد على جميع القرارات السابقة لمنظمة تضامن الشعوب الافرو ـ آسيوية ، الخاصة بالقضية الفلسطينية[٤] .

الامم المتحدة : منذ الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة (١٩٦٨) رأت م.ت.ف. ان الوقت قد حان لترجمة المكاسب والانتصارات العسكرية التي احرزها الشعب الفلسطيني الى انتصارات سياسية على مستوى الساحة الدولية ، وفي هيئة الامم المتحدة ، وذلك باتخاذ الخطوة الاولى لادراج قضية فلسطين كبند مستقل على جدول اعمال الجمعية العامة ، بدل بند تقرير المفوض العام لوكالة الغوث الذي يناقش كل سنة في اللجنة السياسية الخاصة ، لكن عدم حماس بعض الدول العربية (مصر والاردن ولبنان) مع حرص المنظمة على وحدة الصف العربي حول هذه المسألة ، حال دون تحقيق هذه الخطوة في حينه[٥] . ومع استمرار تردد بعض الدول العربية وتخوفها من الفشل في تحقيق هذا الطلب ، ارجئت المسألة حتى سنة ١٩٧٤ ، حين امكن الحصول على قرار بهذا الصدد من الجمعية العامة بأغلبية كبيرة . وفي السنة نفسها تحقق نجاح آخر مهم ، تمثل في موافقة الجميعة العامة على قبول م.ت.ف. عضوا

مراقبا دائما فيها ، وكذلك حقها في حضور اجتماعات كافة مؤسسات الامم المتحدة الاخرى ، والاعتراف بها ، بوصفها ممثلة الشعب الفلسطيني .

لقد كان الذهاب الى الامم المتحدة حصيلة الموقف الفلسطيني القوى ، وما ذلك الا نتاج ثورته المسلحة المقاتلة ، التي تصدت للصعوبات واجتازت المحن . وقد سبق اعتراف المنظمة الدولية بـ م.ت.ف. اعترافات حصلت عليها في اربعة مؤتمرات دولية سابقة ، هي مؤتمر القمة العربي السادس ، ومؤتمر دول عدم الانحياز ، ومؤتمر القمة الافريقي ، وكذلك مؤتمر القمة الاسلامي . وعندما ذهبت المنظمة الى الامم المتحدة ، كان ذهابها من اجل احداث قفزة كبيرة في نوعية القرارات الايجابية المهمة التي تعترف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره وحقه في العودة . وتتالت المكاسب ،.حيث اقرت الجمعية العامة القرار رقم ٣٢٣٦ ، ثم القرار رقم ٣٢٣٧ ، الذي تؤكد فيه حقوق الشعب الفلسطيني، غير القابلة للتصرف ، واهمها حقه في تقرير مصيره بدون تدخل خارجي ، والحق في الاستقلال والسيادة . كما تؤكد حقهفي العودة الى دياره وممتلكاته التي شرد منها ، وكذلك الاعتراف بأن الشعب الفلسطيني طرف رئيسي في اقامة سلم عادل ودائم في المنطقة ، وحقه كذلك باستعادة حقوقه بكل الوسائل وفقاً لميثاق الامم المتحدة ، ومناشدة جميع الدول والمنظمات بدعم كفاحه لاسترداد حقوقه .

بهذا اصبحت م.ت.ف. ممثلة الشعب الفلسطيني ، تمارس نشاطها في الامم المتحدة وكافة لجانها وكافة المؤتمرات المنبثقة عنها والمنعقدة تحت اشرافها ، بناء على الصفة التي اكتسبتها كعضو مراقب دائم ، تعطيها الحق بالمشاركة في كل النشاطات التي يتمتع بها الاعضاء الدائمون عدا حقي التصويت وحق تقديم مشاريع قرارات[٦] . لقد بدأت منظمة التحرير بالمشاركة بنشاطات الامم المتحدة ، اذن ، منذ الدورة التاسعة والعشرين ، والتي توجت بدعوة الاخ ياسر عرفات لالقاء كلمة فلسطين التاريخية امامها . واستمرت المشاركة في الدورات اللاحقة ، لتصبح قضية فلسطين البند الاول على جدول الاعمال في الدورة التالية ، التي افتتحها الاخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية ، ورئيس وفد م.ت.ف. وهذا يعطي الدلالات السياسية والدبلوماسية ، ويعني ان الشعب الفلسطيني قد خرج على الوصاية المفروضة عليه ، ليبدي رأيه من فوق أعلى المنابر الدولية .

وتتابع نشاط المنظمة من اجل كسب المزيد من الانتصارات وعزل اسرائيل ، حيث تم دخولها لليونسكو في تشرين الثاني ١٩٧٤ ، واستصدار قرار يدين اسرائيل باصرارها على تغيير الطابع التاريخي لمدينة القدس ، ومن ثم قطع المساعدات التي تقدمها لها اليونيسكو في المجالات التربوية والثقافية والعلمية ، الى ان تحترم قرارات المنظمة الدولية . وفي الدورة الثلاثين للجمعية العامة المنعقدة سنة ١٩٧٥ استطاعت م.ت.ف الحصول على قرار يعتبر ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري[٧] . ولم يتوقف نشاط المنظمة عند هذا الحد. فبناء على خطتها الداعية الى عزل اسرائيل في كل مكان ، جهدت من اجل طردها من عضوية الامم المتحدة وذلك في الدورة الثلاثين للامم المتحدة سنة ١٩٧٥ ، حيث سبق لها ان طرحت الفكرة كمشروع قرار في مؤتمرات مثل مؤتمر عدم الانحياز المنعقد في هافانا (كوبا) في نيسان ١٩٧٥ ، وكذلك مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في جدة في تموز ١٩٧٥ ، ومؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في كمبالا في تموز ١٩٧٥ ، حيث تمت فيها الموافقة على

تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . وقد ساعد على ذلك استمرار اسرائيل في السياسة العدوانية المتصلبة التي تتبعها ، وعضوية اسرائيل المشروطة بتعهدها للعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتسهيل عودة اللاجئين ، وقبول تقسيم ١٩٤٧ ، وكذلك تدويل القدس ، ولكن ردود الفعل القوية التي صدرت عن الدول المؤيدة لاسرائيل ، وعلى رأسها الولايات المتحدة وتهديدها المباشر لمجمل الدول الصغيرة التي تستفيد من المساعدات المقدمة لها من هذه الدول ، وكذلك مواقف بعض الدول العربية وعلى رأسها مصر التى وقفت ضد الطرد ، كل ذلك اثر على حجم التأييد المطلوب وادى لتأجيل طرح هذه المسألة بانتظار الظرف المناسب والحصول على التأييد اللازم . وفي العام نفسه ، استطاعت م.ت.ف. الحصول على قرار من الجمعية العامة ، حمل الرقم ٣٣٧٦ ، يدعو لتشكيل لجنة معنية بممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف ، وتتكون من ٢٣ دولة اعضاء في الجمعية العامة ، مهمتها اجراء الدراسات وتقديم التوصيات لبرنامج عمل من اجل تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المعترف بها . وقد قامت اللجنة المذكورة بذلك ، وقدمت توصياتها ومشروعها الى مجلس الامن الدولي الذي بدأ مناقشة الموضوع في حزيران ١٩٧٦ . وقد تضمنت هذه التوصيات تأكيدا على ان مشكلة فلسطين هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط ، واحتوت على جدول زمني من أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة في فترة أقصاها اول حزيران ١٩٧٧ . وعلى الرغم من موافقة العديد من الاعضاء في مجلس الأمن عليها ، فان التهديد الاميركي بالفيتو منع المجلس من المصادقة عليها ، فأحيلت الى الجمعية العامة التي ايدتها بعد الاقتراع عليها بالقرار (٣١/ ٢٠) بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٦ . واستمر تأكيد هذه التوصيات في الدورات اللاحقة . وتتالى تأييد المنظمة ، سواء في لجنة التحقيق في ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة ، او في لجنة حقوق الانسان ، او اللجان والهيئات المختصة الأخرى المتفرعة عن الامم المتحدة ، بعد ان كانت ، بأجهزتها ولجانها الرئيسية ، احدى الساحات الكبرى التي استغلتها اسرائيل من اجل اعلان الحرب على الثورة الفلسطينية ، معتمدة على الاعلام الواسع والسياسة المدروسة ، وتكتيل القوى داخل المنظمة الدولية من اجل ضرب القضية الفلسطينية وشعبها .

لقد خطت م.ت.ف. في قضية فلسطين خطوات واسعة ، واصبحت عاملا فاعلا في القرارات التي تتخذ . ولا ريب في ان القضية الفلسطينية ، كما تتجسم في حقوق الشعب الفلسطيني ، قد دخلت مرحلة جديدة ، واصبحت ترتكز الى الشرعية الدولية الراسخة . لكن طريقها ما زالت صعبة وشاقة وطويلة ، لان الحقوق التاريخية لا تؤخذ بالقرارات والنصوص فحسب ، وليس من السهل لمحتل غاصب التنازل عن احتلاله طواعية دون اكراه واجبار .

دول اوروبا الغربية : هناك ، كما هو معروف ، مجموعات متعددة في اوروبا الغربية ، كمجموعة السوق الاوروبية المشتركة ، ومجموعة الدول الاسكندينافية ، والمجموعة التي تضم اليونان واسبانيا والبرتغال . وقد تكون دولة اواكثر عضواً في مجموعتين من هذه المجموعات فضلا من تلك التي تتكون من احزاب وهيئات متماثلة مثل احزاب الاممية الاشتراكية . وبالنسبة لهذه المجموعات الاروبية ، فأن مجموعة الدول المنفردة وهي اليونان واسبانيا والبرتغال ، تتميز بموقف داعم لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، كما انها لم تكن

تقيم اية علاقات مع اسرائيل في السابق، ولكن دورها الان يكبر من جهة الدعم والتأييد . وان زيارة ياسر عرفات الى اسبانيا في شهر ايلول الماضي ، وكذلك زيارته البرتغال ، واجتماعه برؤساء كل من البلدين ، ومحادثاته الايجابية ، دليل على تطور الموقف الفلسطيني، رغم المعارضة المكثفة من قبل اسرائيل ومؤيديها في تلك البلدان .

اما مجموعة الدول الاسكندنافية ، وعلى رأسها السويد، فكانت من الدول السباقة الى الاعتراف بالمنظمة ، وبحقوق الشعب الفلسطيني. وتقف فنلندا من المنظمة والشعب الفلسطيني الموقف نفسه الذي تتخذه السويد ، وان لم يفتتح مكتب لـ م.ت.ف. فيها ، كما هو الحال في الاولى . اما مجموعة الاممية الاشتراكية التي تضم احزابها في النمسا والسويد وفنلندا والمانيا الغربية وايطاليا وفرنسا والنرويج والسنغال واسبانيا والبرتغال ، واكثرها احزاب حاكمة ، فقد تم اتصال المنظمة الأول بها بواسطة وفودها ، بالحزب الاشتراكي السويدي الحاكم حينذاك ، الذي وافق على فتح مكتب لـ م.ت.ف. في بلاده ، ومن ثم ايطاليا. ومنذ سنوات ، بدأت العلاقات مع الحزب النمساوي ، الذي يتزعمه المستشار كرايسكي الذي هو في الوقت نفسه نائب رئيس منظمة الاحزاب الاممية الاشتراكية ، والذي قام بزيارة للمنطقة ضمن لجنة لتقصي الحقائق عن الوضع في الشرق الاوسط التي كانت قد اوصت بها الاممية الاشتراكية في احد مؤتمراتها بعد العام ١٩٧٣ ، حيث استقبله عرفات في القاهرة سنة ١٩٧٤ . ومن ثم تطورت الاتصالات مع النمسا التي تطور موقفها ايجابياً بشكل منفرد ، ومن خلال مجموعة الاممية الاشتراكية .ثم توجت هذه الاتصالات بدعوة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لزيارة النمسا والاجتماع برئيس المجموعة فيلي برانت ، رئيس الحزب الاشتراكي الالماني الحاكم ، وبكرايسكي . وقد تمت الزيارة في حزيران الماضي ، فكانت حدثاً مهماً أثار ردود فعل قوية وواسعة ومتعارضة في مختلف الاوساط ، حيث كانت اول زيارة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدولة من دول اوروبا الغربية .

اما بالنسبة للمجموعة الاخيرة ، وهي مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة ، فقد بقيت معظم دولها اما في موقف متحيز لاسرائيل ، او على الحياد حتى ما بعد حرب تشرين ١٩٧٣ ، حيث اصدرت بياناً في ٦ تشرين الثاني من تلك السنة ، اوضح موقفها من الصراع العربي ـ الاسرائيلي،واتسم بطابع الايجابية بصورة عامة،مما حمل المنظمة على اغتنام الفرصة والعمل مع دول عربية اخرى وبواسطة الجامعة العربية من اجل الاتصال وبدء الحوار مع هذه المجموعة ،بهدف كسب تأييدها للموقف العربي والفلسطيني، وبعد المشاورات ، تم تشكيل لجنة للحوار العربي ـ الاوروبي ، وتقرر عقد اجتماعها الاول في كانون الاول ١٩٧٤ . ولكن الخلاف على مسألة التمثيل الفلسطيني في اللجنة بين دول المجموعة ، حال دون انعقاده في حينه ، فتأجل حتى ايار ١٩٧٦ . حيث استطاعت م.ت.ف. بجهودها وبالتعاون مع الاقطار العربية المشتركة في لجنة الحوار ، تحقيق هدفين مهمين ، اولهما : مباشرة الجانب السياسي من الحوار ، وطرح قضية فلسطين كبند رئيسي اول في هذا الجانب ؛ الثاني ابراز م.ت.ف. كناطق باسم الدول العربية ، والغاية من ذلك ان يقف الاوروبيون أمامها وجهاً لوجه ، توطئة لاعترافهم بها[٨] . بعد ذلك ، استمر الحوار ، وتزايد نشاط م.ت.ف. في تلك الدول ، حيث حقق في بعض النتائج المحدودة . ومع ان دول السوق لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية

خلال جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة ، فان بعضها سمح للمنظمة بافتتاح مكاتب اعلامية باشراف مكاتب الجامعة العربية . وهكذا اصبح للمنظمة وجود اعلامي في كل من فرنسا وايطاليا وبلجيكا والمانيا الغربية وبريطانيا ، حيث قامت م.ت.ف. من خلال هذه المكاتب ، بابراز وجهة النظر الفلسطينية ، واقامت علاقات مع بعض الاحزاب والشخصيات السياسية وكسبت تأييدها للقضية الفلسطينية. لكن وعلى اية حال ، لم تكن معاملة السلطات المحلية في هذه الدول في مستوى واحد في كل هذه البلدان ، فقد لقيت معاملة متميزة في كل من فرنسا وايطاليا ، وبقيت بشكل اكثر جموداً في المانيا الغربية ، عدا عن انه لم يكن للمنظمة اي وجود في كل من هولندا والدانمارك واللوكسومبورغ ، مع ان ذلك بدأ يختلف نوعاً ما في هولندا ، نظراً لوجود قوات لها ضمن قوات للطوارىء الدولية في جنوب لبنان ، واحتكاكهم بالمنظمة هنا ، ونقل الصورة الى هناك ، خصوصا ان موقف هولندا كان الاكثر تشددا بالنسبة لتواجد م.ت.ف. فيها .

ان الموقف الاجمالي الرسمي والشعبي في اوروبا الغربية بدأ يأخذ بالتحسن نوعاً ما ، وهذا ما يظهر من ردات الفعل الصهيونية الاميركية على ذلك ، خصوصا بعد الزيارات التي قام بها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لكل من النمسا واسبانيا والبرتغال ، وكذلك زيارة فاروق القدومي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول الدائرة السياسية فيها ، لكل من بلجيكا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وغيرها ، حيث حققت هذه الزيارات بعض الاهداف المرجوة ، واعتبرت خرقاً لاحدى اهم الساحات المؤيدة لاسرائيل وكانت الى فترة قريبة من المحرمات على الثورة الفلسطينية .

دول عدم الانحياز : تأسست حركة عدم الانحياز بعد سلسلة من المؤتمرات التحضيرية ، في العام ١٩٦١ ، في فترة من فترات الصعود الايجابي لحركات التحرر الوطني في دول العالم ، والمواجهة الشرسة ضد المعسكر الامبريالي . وكانت حركة عدم الانحياز ، منذ البداية ، ذات خط عام يهدف الى تكتيل قوى العالم الثالث ، لتقف قوة موحدة في وجه الاحلاف الاستعمارية التي تصاعد دورها في تلك الفترة . وقد حملت هذه المؤتمرات بشأن قضية فلسطين في حينه ، النظرة العربية التي كانت سائدة ، وتعاملت مع القضية الفلسطينية على هذا الاساس . لكن التفجير المسلح الذي قامت به الثورة الفلسطينية ، واتخاذها حرب التحرير والكفاح المسلح طريقاً للنصر ، والمكاسب التى حققتها في فترة قصيرة ، كان لها الدور الاكبر في زيادة اهتمام دول عدم الانحياز تطوير نظرتها لكفاح الشعب الفلسطيني وحقوقه . وقد تجلى هذا في مؤتمر دول عدم الانحياز الرابع المعقود في الجزائر (٢ ــ ٩/٩/١٩٧٣). حيث استطاعت فيه م.ت.ف. تحقيق بعض المكاسب والحصول على عدد من القرارات والبيانات والوثائق التي شكلت في حينه دفعة سياسية للنضال الفلسطيني . فقد شدد المؤتمر ، في قراراته ولاول مرة ، على شرعية الكفاح الفلسطيني المسلح ضد الاستعمار والصهيونية والعنصرية ، من اجل استعادة كامل الحقوق الفلسطينية الوطنية، واعتبار كفاح الشعب الفلسطيني جزءاً لا يتجزأ من كفاح الحركة التحررية العالمية . كما اعتبر ان استعادة هذه الحقوق هي الشرط الاساسي للسلام العادل والدائم في المنطقة لذلك طالب الدول الاعضاء بالالتزام بمساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه لاستعادة حقوقه كما كرس مؤتمر الجزائر لاول مرة ، شرعية م.ت.ف. ، فاعتبرها الممثل الشرعي الوحيد لشعبها .

بعد مؤتمر الجزائر المذكور ، واصلت م.ت.ف. ، جهدها ، في اطار دول عدم الانحياز ، من اجل الحصول على التأييد الاكثر فاعلية.وقد استطاعت في مؤتمر وزراء الخارجية المعقود في ليما (البيرو) في آب ١٩٧٥ ، الحصول على العضوية الكاملة في المؤتمر ، بعد ان كانت الى ذلك الحين عضوا مراقبا . وقد أقر المؤتمر مشروع القرار الذي تقدمت به من اجل طرد اسرائيل من الامم المتحدة(٩) .

وفي مؤتمر القمة المنعقد في كولومبو (سريلانكا) آب ١٩٧٦ ، حصلت منظمة التحرير من المؤتمر على تأييده ودعمه الشعب الفلسطيني ، وتشديده على القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ، خصوصا في الدورتين ٢٩ و٣٠ ، وتأكيد القرار ٣٢٣٦ ، وانتخبت المنظمة لاول مرة ، عضوا في لجنة السكرتاريا الدائمة لحركة عدم الانحياز. اما في المؤتمر الاخير لدول عدم الانحياز ، الذي انعقد على مستوى القمة في هافانا (كوبا) في ايلول ١٩٧٩ ، فقد كان امام م.ت.ف. ان تتجاوز الصعوبات التي وضعها السادات في طريقها ، عندما وقع اتفاقات كامب ديفيد ، والعمل على تأكيد وتبني مشروع قرارها بشأن القضية الفلسطينية . وبالكثير من الجهد والاتصالات المكثفة ، استطاعت المنظمة الحصول على تبني المؤتمر المشروع وحمله على ادانة الاتفاقات وشجب سياسة النظام المصري ، فضلا عن شجبه لاسرائيل والولايات المتحدة واعتبر المؤتمر أن هذه الاتفاقيات تشجع اسرائيل على مواصلة سياستها العدوانية والتوسعية العنصرية ، وتزيد من حدة التوتر في المنطقة . كما اكد ان لا سلام في المنطقة بدون انسحاب اسرائيل الشامل من الاراضي العربية ، وحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه الوطنية الثابتة . واكد ايضا حق م.ت.ف. في مواصلة الكفاح الوطني ورفض كل السياسات والمعاهدات التي تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ، وأية تسوية ترمي الى تصفية القضية الفلسطينية . وعدا الادانة التي وجهها المؤتمر لكل من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية بسبب تجاهلهما للحقوق الفلسطينية ، اقر تكثيف المساندة السياسية والدبلوماسية والمادية للشعب الفلسطيني حتى استعادته كامل حقوقه الوطنية(١٠) .

دول المعسكر الاشتراكي : تطورت العلاقات الفلسطينية مع دول المعسكر الاشتراكي تطورا حثيثا . والمعروف ان الاتحاد السوفياتي ، الذي كان بين الدول المعترفة باسرائيل ، قد قطع هو والدول الاشتراكية الاخرى علاقاته معها على اثر عدوانها على الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ . وقد بدأت الاتصالات الفلسطينية مع الدول الاشتراكية في وقت مبكر باعتراف هذه الدول بالمنظمة ، وبتزايد مساندتها للكفاح الوطني الفلسطيني . وقد تدرج هذا الاعتراف الى ان وصل مرحلة تبني الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وازدادت قوة العلاقات مع هذه الدول بعد ان تبنت القرارين ٣٢٣٦ و٣٢٣٧ ، الصادرين عن الامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين .

ان دول المعسكر الاشتراكي ترى ان حل القضية الفلسطينية كان دائما عبر تنفيذ قرارات الامم المتحدة الصادرة عن الجمعية العامة ، وان هذه القرارات هي التي يجب ان يعول عليها . وقد كان بناء العلاقات معها وتطويرها أمرا لا غنى عنه . وقد تبلور موقفها، بشكل واضح ، على اساس السعي لحل ازمة الشرق الاوسط بالانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ، بما في

تلك اقامة دولته المستقلة ، وكذلك ضمان أمن وحدود كل دول المنطقة[١١]. وبالاجمال ، تطورت العلاقات الفلسطينية ـ الاشتراكية ، خلال السنوات الماضية ، باتجاه الافضل ، وفي حالات كثيرة الى درجة التنسيق الكامل فيما يتعلق بالاحداث الجارية في المنطقة ، وتم ذلك في ضوء المواقف الايجابية التي اتخذتها دول المعسكر الاشتراكي ، التي يتعزز الامل بتطورها باستمرار وتعميق الروابط لتأخذ طابعها الايجابي .

خاتمة : استطاعت م.ت.ف. خلال سنواتها الخمس عشرة الماضية ، تجسيد نضالاتها على جميع المستويات ، سواء العسكرية منها والسياسية ، كما استطاعت ابراز دورها كقائدة للنضال الفلسطيني قولا وفعلا ، برغم كل الصعوبات والعثرات التي مرت بها ، ورغم كل المؤامرات من اجل انهائها وانهاء دورها كطليعة للنضال ، لا على المستوى الفلسطيني فحسب ، بل كطليعة عربية وعالمية . وكان فشل هذه المؤامرات ، مقرونا بالنجاحات التي تحققها المنظمة ، دليلا على عدالة قضية الشعب الفلسطيني وتزايد القناعة العلنية ، بهذه العدالة ، كما انه دليل على مصداقية تمثيل م.ت.ف. لقضيتها ولشعبها

---

(١) **م.ت.ف، المجلس الوطني الفلسطيني ، الدورة الثالثة عشرة** ، ١٢ ـ ٢٢ اذار ١٩٧٧ ، ص ٧٧ ـ ٧٨ .

(٢) **مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية ـ منروفيا (ليبيريا)** ، ٦ ـ ٢١/٧/١٩٧٩ ،محفوظات الدائرة السياسية ، م.ت.ف.

(٣) **المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية للدول الاسلامية** ، محفوظات الدائرة السياسية ، م.ت.ف.

(٤) **الاجتماع السابع للهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية ـ الاسيوية ، فيتنام الاشتراكية ، هانوي** ، ٣ ـ ١٥ يناير ١٩٧٩ ، محفوظات الدائرة السياسية ، م.ت.ف.

(٥) سعادات حسن ، **شؤون فلسطينية** ، العدد ٥٣/٥٤ ، كانون الثاني وشباط ، ص ٦

(٦) المصدر نفسه ، ص ١٥

(٧) جورج طعمة ، **قرارات الامم المتحدة بشأن قضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي ١٩٤٧ ـ ١٩٧٤**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ص ٨ .

(٨) احمد صدقي الدجاني . م.ت.ف. **والحوار العربي الاروبي** ، مركز الابحاث ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص . ٣٠ .

(٩) **قرارات مؤتمر دول عدم الانحياز ، ليما (البيرو)** ، ١٩٧٥ ، محفوظات الدائرة السياسية ، م . ت . ف .

(١٠) **المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة ، هافانا (كوبا)** ، ٣ ـ ٧ ايلول ١٩٧٩ ، محفوظات الدائرة السياسية ، م . ت . ف .

(١١) **م . ت . ف ، المجلس الوطني الفلسطيني ، الدورة الرابعة عشرة** . ١٥ ـ ٢٢ كانون ثاني ١٩٧٩ ، دمشق ، ص ٦٥ ـ ٦٦ .